

نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

فالدليل من فعل ا ﻻ أنه يضحك إلى قوم ويصرفه عن قوم أن ضحك الزرع مثل على المجاز وضحك ا ﻻ أصل وحقيقة للضحك ويضحك كما يشاء والزرع أبدا نضارته وخضرته التي سميتها ضحكا قائم أبدا حتى يستحصد .

وأما قولك إن ضحكه رضاه ورحمته فقد صدقت في بعض لأنه لا يضحك إلى أحد إلا عن رضى فيجتمع منه الضحك والرضا ولا يصرفه إلا عن عدو وأنت تنفي الضحك عن ا ﻻ وتثبت له الرضا وحده ولئن جرعت من حديث أبي موسى عن النبي في الضحك حتى نفите عن ا ﻻ بمعنى ضحك الزرع مالك من راحة فيما روى عنه ابن مسعود B مما يكذب دعواك ويستحيل به تفسيرك